قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

الأطفال البدناء أكثر عرضة لفقدان البصر

القاهرة/متابعات:

خلصت دراسة حديثة نشرت في جريدة طب الأطفال إلى أن الأطفال الذين يعانون من البدانة أو الوزن الزائد تزيد لديهم مخاطر الإصابة بمشاكل بالمخ يمكن أن تؤدي لفقد البصر.

وتمثل مخاطر الإصابة بضغط الدم داخل الجمجمة، والذي يعرف بـ (idiopathic intracranial hypertention (IIH ارتفاعاً ملحوظا بين الفتيات البيض بشكل خاص كما أشار الباحثون بمركز Kaiser Permanente بمدينة أوكلاند بكاليفورنيا.

والأشخاص الذين يعانون من هذه المشكلة يزيد لديهم ضغط الدم حول المخ بسبب مشاكل أمراض أخرى.

وتتضمن الأعراض الصداع وضبابية الرؤية والشعور بالغثيان وتحرك العين بشكل غير طبيعي.

وقد تؤدي هذه الحالة إلى العمى بنسبة تصل إلى 10٪ من المرضى، خاصة إذا لم يتم تشخيص المرض وعلاجه بشكل جيد.

وقد قام الباحثون بتحليل بيانات 900,000 طفل ممن تتراوح أعمارهم بين عامين و19 عاما، وتوصلوا لتشخيص 78 حالة بين أفراد العينة.

فـ85٪ من هؤلاء المرضى هم فتيات تتراوح أعمارهن بين 11 إلى 19 عاما.

وبالمقارنة بالأطفال الذين يتمتعون بوزن طبيعي فإن مخاطر الإصابة بالمرض تزيد 16 مرة عند الأطفال شديدي البدانة، وست مرات بين الأطفال البدناء، و3.5 مرة بين الأطفال من ذوي الوزن الزائد.

وصرح كاتب الدراسة د. سونو بارارا من مركز Kaiser Permanente الطبي "هكذا يتضح أن بدانة الأطفال ترتبط بمرض خطير بالمخ".

وهذه الدراسة تقدم دليلا قويا على أن البدانة ترتبط بمرض ارتفاع ضغط الجمجمة بين الأطفال، كما تشير إلى أن وباء بدانة الأطفال ربما يزيد من هذا المرض الذي قد يؤدي لفقد البصر."

(14 أكتوبر) تستعرض آثار وأضرار العنف الممارس ضد الأطفال

حرمان الطفل من الحنان وممارسة العنف ضده يقللان من تفاعله في مجتمعه

د.عبد الرحمن عبدالوهاب: لابد من رعاية وعلاج الأطفال ضحايا الإساءة والعنف ..وأي تقاعس يؤدي إلى مشكلات نفسية

مسؤولية الآباء نحو تربية أبنائهم كبيرة يجب أن يتحملوها فهي أمانة أعطاهم إياها الخالق وعلى الأب والأم أن يتعاملوا مع أبنائهم بالرفق واللين وألا يتعاملوا بالعنف والقسوة لما فيه ضرر وعواقب تظهر في شخصية أبنائهم وتعيق مسيرة حياتهم بالشكل السليم, وإذا فقد الأولاد المحبة نشؤو منحرفين في المجتمع لا يتعاونون مع أفراده ولا يندمجون في وسطه.

والرفق واللين من الصفات التي يجب أن يتصف بها الأبوان: أخرج مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواه».

فيما قال علماء التربية في الإسلام: يجوز للمربي أن يضرب ضرباً خفيفاً إذ لم تنفع الوسائل الأخرى وذلك بعد سن العاشرة إذ لا ضرب للطفل قبل العاشرة قياساً على الحديث الصحيح الذي رواه البزار «علموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سبعاً واضربوهم عليها إذا بلغوا عشراً وفرقوا بينهم في المضاجع».

عن العنف ضد الأطفال وما يترتب عليه من آثار نفسية وسلوكية جمة يتعرضون لها أجرت صحيفة 14 أكتوبر لقاءات بعدد من المختصين والمهتمين فإلى التفاصيل:-

تحقيق/ دنيا هاني

ظاهرة تؤثر على تماسك المجتمع

في البدء تحدث إلينا الدكتور عبدالرحمن عبد الوهاب أستاذ الصحة النفسية المساعد - جامعة عدن عن هذه الظاهرة حيث أوضح قائلاً: العنف الأسري يعد الأساس في بروز ظاهرة التفكك الأسري والتي تؤدي إلى تنمية العدوانية والانحرافات السلوكية لدى الأبناء،ومن الملاحظ أن ظاهرة العنف تزايدت بصورة واسعة في العالم مشيراً إلى أن العنف الأسري والعنف الموجه ضد الأطفال بشكل خاص أصبح ظاهرة منتشرة تشكل خطراً على تماسك المجتمع.

وقال الدكتور عبد الرحمن: وإن فقدان التوازن في العلاقات الأسرية يتجسد في عدم وضوح الأدوار والمسئولية بين أفراد الأسرة وعجز بعض الآباء والأمهات عن التزام طريقة سوية في التعامل مع أطفالهم.

وأضاف « تشير الدراسات والأبحاث إلى أنه ليس هنالك سبب وحيد مسئول عن انتشار العنف ضد الأطفال، بل هنالك عدة عوامل مترابطة تتفاعل مع بعضها ضمن سياق اجتماعي ثقافي معين لتفرز ذلك العنف. وتلعب الأسرة دوراً كبيراً في مسألة تعرض الطفل لمشكلات الإساءة والعنف. فدور الأسرة في التنشئة الاجتماعية هام جداً من أجل حماية الطفل ليس داخل الأسرة ذاتها فحسب، بل وخارج نطاق الأسرة أيضاً».

الآثار والأضرار المترتبة على العنف

وأشار الدكتور عبد الرحمن خلال اللقاء إلى أن هناك دراسة أشارت إلى أن (75٪) من ضحايا العنف عموماً كانوا لا يزالون يذكرون بعضاً من مظاهر العنف التي مروا بها بعد سنتين ونصف من وقوع الجريمة وأن آثار العنف تستمر لعدة سنوات من وقوعها وأشارت بعض الدراسات إلى ظهور بعض الاضطرابات والخوف والارتعاش وعدم القدرة على أداء المهام العادية والخمول وقلة الاهتمام على أكثر من (40٪) من ضحايا العنف وأن (20٪ - 40٪) من الضحايا يعانون من الاكتئاب والعجز والبكاء وفقدان الشهية والغثيان والتوعك وأن أكثر هذه التأثيرات تحدث في الثلاثة أسابيع الأولى بعد الاعتداء مضيفا إلى أن هناك (45٪) من الضحايا يشعرون بعدم الثقة بالآخرين و (33٪) من الضحايا يشعرون بالخوف من المشي في الليل.

رعاية وعلاج الأطفال

واختتم الدكتور عبد الرحمن حديثه قائلاً: انه لابد من رعاية وعلاج الأطفال ضحايا الإساءة والعنف وأي تقاعس يؤدي إلى مشكلات نفسية لأن عواقب العنف تظل تؤثر على الأطفال طوال حياتهم، وتعوق النمو العاطفي والإدراكي والصحة النفسية وعدم التمتع بالسعادة والحياة الايجابية وليس هناك مبرر لأي شكل من أشكال العنف، مشيراً في الوقت نفسه إلى انه يمكن منع كل أنواع العنف من خلال الاستشارات والتدريب على الأساليب التربوية السليمة.

مؤكداً أن استخدام أسلوب التفاعل مع الطفل يؤدي إلى إشباع حاجاته بطريقة صحيحة ويساهم في نموه الجسدي والانفعالي والعقلي وبناء شخصيته السوية.

العنف وتقليله للقدرات

في سياق متصل التقينا بالموجهة التربوية سبيت سليمان وتطرقت خلال حديثها إلى الآثار النفسية الكبيرة التي تقع على الطفل والمجتمع نتيجة لموضوع العنف، باعتبار أنه كلما تم تعنيف الطفل قلت قدراته العقلية وتفاعله في بيئته ويصبح لدينا أشخاص ليست لديهم قدرات علمية كافية نتيجة للخبرات النفسية المؤلمة التي تعرضوا لها جراء العنف.

وقالت سبيت انه ليس غريباً أن نجد الكثير من الأفراد لديهم مناصب معينة أو مواقع إدارية لكنهم غير فاعلين بالقدر الذي يجب أن يكونوا عليه والسبب أن الكثير منهم تعرض للعنف في مراحل معينة من حياتهم والآثار السلبية على نفسياتهم قد تتفرغ وتظهر من خلال علاقتهم مع أبنائهم ومع الآخرين، فهي علاقة لا تخاطب العقل بقدر ما تخاطب الفعل وردة الفعل.

حسن التعامل

وتقول الأخت سميحة محمد رأيها في هذا الموضوع: إن الأصل في تربية الأبناء هو حسن التعامل وعدم الشدة مع الطفل فإن احتاج الأمر إلى عقابه أو محاسبته على فعل ما يعاقبانه ولكن بشرط ألا يكون هذا العقاب ناتجاً عن غضب وألا يلجأ الأب أو الأم إليه إلا في الشديد القوي ويجب عليهم ألا يقوموا بتأديب الولد على خطأ ارتكبه من المرة الأولى وألا يؤدباه على خطأ ترك له ألماً والأهم من ذلك ألا يكون عقابهم له أمام الآخرين حتى لا يتأثر الطفل بذلك.

وأضافت: معروف أن العقاب الذي يجب أن يتبعه الوالدان إما أن يكون حرمانه من المصروف أو عدم خروجه للعب أو توبيخه ولكن بأسلوب حضاري وإذا كان قد عمل فعلاً كبيراً فيمكن ضربه ولكن ليس بالضرب القوي أو المؤذي وإنما ضرباً خفيفاً لا يترك أثراً أو علامة.

لست مع الضرب

أما الأخ أبو جمال فقال: برأيي من الخطأ أن يقوم الأب أو الأم بتحقير أبنهم وتعنيفه على أي تصرف خاطئ عمله بصورة تجعله يحس بالنقص والمهانة، ولكن على الوالدين أن يعملوا على تنبيه أبنهم وجعله يعرف خطأه الذي ارتكبه حتى لا يعاود تكرار ذلك.

وأضاف: أنا لست مع ضرب الأبناء إلا بالمواقف الصعبة والخطيرة وأفضل تربيتهم على احترامنا أولاً ومن ثم احترام الآخرين، وإن أخطؤوا يقوموا بالاعتذار وأن يفهموا جيداً ما معنى أن أرمقه بنظرة سواء أنا أو والدته فيفهم بأنه أرتكب خطأ ما ويقوم بتصحيحه.

د. عبدالرحمن عبدالوهاب

كلمة توجيهية للآباء والأمهات

تعاني نسبة كبيرة من الأطفال الكثير من الحرمان من بعض الحقوق ويتعرض البعض للعنف والإساءة ولكن فكرة ممارسة العنف ضد الطفل تجعله في حالة خوف وارتباك دائمين وتؤثر على نفسيته مما قد يعرضه لكثير من الأمراض غير أنه مع الوقت يصبح طفلاً عدوانياً وغير مهتم لما حوله ويتصرف بسوء مع أسرته والآخرين, ولهذا يجب على الأم أو الأب الابتعاد عن القسوة والتعنيف في تربية أطفالهم وألا يردوا على العصبية بعصبية مثلها لأنها تدمر صحة الطفل النفسية وتجعله عصبياً ويتصرف تصرفات غير محبذة فكل ما يحتاج إليه الطفل هو الشعور بالحنان والدفء والأمان وسط والديه.

سوء معاملة الوالدين وقسوتهم المفرطة تخلق طفلاً منحرفاً

صباح الخير

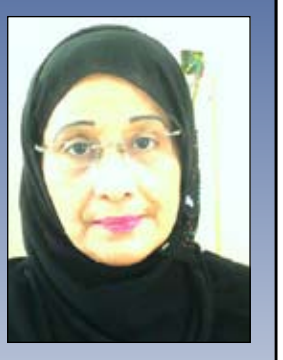

طفل حدث جعل من السرقة باباً للرزق

ياسمين أحمد علي

وراء حوادث السرقة التي شهدتها منطقة خور مكسر حدث عمره خمسة عشر عاماً والضحايا هم جيرانه.. لم يشاهدوا الفاعل أو يتعرفوا عليه و لم تعثر المباحث على أي شاهد لمح الطفل الحدث أثناء ارتكابه السرقة.... ولم تمض سوى 48 ساعة فقط حتى تمكنت مباحث شرطة خور مكسر من ضبط الحدث رغم كل المصاعب.

ما الذي دفع(ص،م) ابن الخامسة عشرة لارتكاب هذه الأفعال الخارجة عن القانون والتي يعتبرها القانون جناية ؟!

وهل صحيح أن الجوع أصبح شبحاً يخيم على بعض الأسر وكابوساً يدفع ببعض الأمهات الفقيرات لتعليم أولادهم امتهان جرائم السرقة؟ وهل هذا مبرر كاف لقيام الحدث بالسرقة؟ تفاصيل الجريمة تتجسد في قيام (ص،م) بالتخطيط لدخول المنزل فاختار فتحة التكييف بعد خروج ساكني المنزل (م،ع،ع) وزوجته فنفذ جريمته بسرقة الذهب من غرفة النوم وبالذات من أدراج التسريحة الكائنة في غرفة النوم .. وقدرت قيمة المسروقات الذهبية بثلاثة ملايين وخمسين ألف ريال والأشياء هي كالتالي:

(سلس كبير فيه قلب و4 شوالية عريضة حلزونية وطقم صغير وطقم كبير على شكل ثلاثة قلوب ملتصقة وخاتم متوسط فيه فص زجاجي وأسورة على شكل قطع ميدالية).

وبالجهود المكثفة التي بذلتها إدارة البحث والتحري تم القبض على الحدث واسترجاع الذهب ما عدا قطعة بيعت بمبلغ (150) ألف ريال والباقي قام بدفنه في حوش منزلهم .

وقد تم إحالة الطفل (ص،م) بعد القبض عليه واعترافه بواقعة السرقة إلى دار الأحداث ليقضي فترة عقوبته فيها باعتباره قاصراً ولم يبلغ السن القانونية للحكم عليه .

الجدير بالذكر أن الحدث كانت له العديد من السوابق في عمليات السطو والسرقة ولم تعرف الأسباب التي أدت إلى ممارسته لهذه الأفعال .. وماهي الطرق والوسائل التي تبعد أبنائنا عن هذه الظاهرة التي قد تدمر مستقبلهم.

إذا من يتحمل تبعات هذا الانحراف الاجتماعي؟

..وهل هو بسبب غياب الرقابة الأسرية أم المجتمع أو العوز والجوع والفقر الذي يدفع الصغار قبل الكبار للحصول على المال وبأي وسيلة كانت والجميع يعلم أن بلادنا تمر بظروف صعبة وحساسة أسبابها عديدة ومعقدة.

اتفاقية حقوق الطفل

unicef

المادة (19):

لدعم تنفيذ الاتفاقية على نحو فعال وتشجيع التعاون الدولي في الميدان الذي تغطيه الاتفاقية:

1 - تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتعليمية الملائمة لحماية الطفل من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية والإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال، وإساءة المعاملة أو الاستغلال، بما في ذلك الإساءة الجنسية، وهو في رعاية الوالد (الوالدين) أو الوصي القانوني (الأوصياء القانونيين) عليه، أو أي شخص آخر يتعهد الطفل برعايته.

رسائل تربوية

« تؤثر العلاقات الاجتماعية في المدرسة على الصحة النفسية للطالب والعلاقات الجيدة بين المدرس والطالب تؤدي إلى النمو التربوي السليم كما أن العلاقة الجيدة بين المدرسة والمنزل تساعد على رعاية النمو النفسي للأبناء».

التفكك الأسري أحد الأسباب التي تؤدي إلى ارتفاع معدل أطفال الشوارع